القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثاني عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من المحتوى. لأية استفسارات برجاء المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح ـ الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف

عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ

بيان فضل بعض السور

علامات الوقف والضبط

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد نراها... وأغطش ليلها وأخرج ضحاها.. والأرض بعد ذلك دحاها... جعل في هذه المخلوقات... آيات باهرات.. ليسأل... كل ذي عقل.. (أإله مع الله؟) ويأتي الجواب.. (لا إله إلا الله).. كلمة خلقت من أجلها المخلوقات... وأنزل الكتب والرسالات.. وبعث الأنبياء بعد الأنبياء... لتحقيق هذه الكلمة...

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله... جاء بالرسالة الخاتمة والآية البينة... التي هي أعظم من خلق السماوات والأرض.. ولا ريب في ذلك فهو كلام العزيز الحكيم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً فإن القرآن نزل منجماً... (متفرقاً) على نحو عشرين سنة.. ونزلت بعض آياته في حوادث معينة... واجتهد العلماء في معرفة أسباب النزول وصنفوا في ذلك المؤلفات الكثيرة.. وفوائد معرفة أسباب النزول كثيرة منها: معرفة حكمة الله تعالى على التعيين فيما شرعه فيزداد الذين آمنوا إيماناً ويحرص على تنفيذ أحكام الله والعمل بكتابه ويتبين

مدى حرص هذا التشريع على رعاية مصالح الإنسان الدينية والدنيوية.. ومراعاة حال المجتمع لتيسير تطبيق الشريعة فيه... وآيات تحريم الخمر خير شاهد على ذلك...

والفائدة الثانية.. الاستعانة على فهم الآيات ودفع الإشكال عنها.. حتى قال الواحدي: لا يمكن معرفة التفسير دون الوقوف على أسباب التنزيل؛ فمثلاً قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. فمن يقرأها دون معرفة سبب نزولها يظن أنه يمكن الصلاة لأي جهة شاء... ولكن إذا علم أنها نزلت في نافلة الصلاة في السفر... واستند إلى الأحاديث... رجع إلى التفسير الصحيح لها...

والفائدة الثالثة.. دفع توهم الحصر عما يفيد بظاهره الحصر نحو قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [١٤٥].

قال الشافعي: نزلت بسبب أولئك الكفار الذين

أبوا إلا أن يحرموا ما أحل الله ويحلوا ما حرم الله عناداً منهم.. فليست للحصر وإنما للبيان بأمثلة..

والفائدة الرابعة.. معرفة من نزلت فيه الآية على التعيين حتى لا يتهم البريء ويبرأ المريب...

والفائدة الخامسة.. تيسير الحفظ وتسهيل الفهم وذلك لأن ربط الأسباب بالمسببات والأحكام بالحوادث يثبتها...

وفوائد أخرى كلها ترجع بالنفع على من يتعلم أسباب النزول...

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**زينوا القرآن بأصواتكم**» (رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ـ صححه الألباني).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ قال: الذين قرؤوا القرآن.

وإني سائل من يبلغ هنا ألا يبخل بالدعاء لابننا (عبد الله) أن يغفر الله له ويرحمه ويهون عليه البرزخ ويلطف به يوم البعث ويجعل مآله الجنة..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢

٦ ﴿وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا﴾ في أي مكان تأوي من الأرض.

٦ ﴿وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ﴾ الموضع الذي تموت فيه.

٧ ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ﴾ ليختبركم وهو أعلم بأمركم.

٧ ﴿أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ﴾ أخلص لله واتبع لرسوله ﷺ.

٨ ﴿أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ﴾ طائفة من الأيام قليلة، أو تأتي كلمة أُمة بمعنى مجموعة من الأحياء على مذهب واحد أو جنس واحد، كأمة الطير أو أمة الكفار.

٨ ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ نزل أو أحاط بهم.

٩ ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ﴾ شديد اليأس والقنوط.

٩ ﴿كَفُورٞ﴾ كثير الكفران للنعم.

١٠ ﴿ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ ضرر أصابه.

١٠ ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ﴾ كثير الفرح.

١٠ ﴿فَخُورٌ﴾ على الناس بما أوتي من النعماء.

١٢ ﴿وَكِيلٞ﴾ قائم به حافظ له.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

١٥ ﴿لَا يُبۡخَسُونَ﴾ لا ينقصون شيئاً من أجورهم.

١٦ ﴿وَحَبِطَ﴾ بطل في الآخرة.

١٧ ﴿بَيِّنَةٖ﴾ يقين وبرهان واضح وهو القرآن.

١٧ ﴿شَاهِدٞ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه.

١٧ ﴿مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ﴾ شك في تنزيله من عند الله.

١٨ ﴿ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ الملائكة والنبيون والجوارح.

في الصحيحين عن ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن حتى يضع كنفه عليه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه، ويقول له: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك، قال: فإني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ثم يعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين**».

١٩ ﴿وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا﴾ يصفونها بالاعوجاج لتنفير الناس عنها.

أُولَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۚ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ
ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُولَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ
وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا
مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
ٱلرَّأۡيِۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ
مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

ربع الحزب ٢٣

﴿٢٠﴾ ﴿مُعۡجِزِينَ﴾ لا يفوتون من عذاب الله.

﴿٢٠﴾ ﴿لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ﴾ قال النبي ﷺ: **«إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يُفلِته»**. (البخاري).

﴿٢٢﴾ ﴿لَا جَرَمَ﴾ لا محالة أو حقاً.

﴿٢٣﴾ ﴿وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾ اطمأنوا إلى وعده أو خشعوا له.

﴿٢٧﴾ ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾ السادة والرؤساء.

﴿٢٧﴾ ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ أي: من اتبعك ظاهراً دون تحقق من كونك نبياً.

﴿٢٨﴾ ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أخبروني.

﴿٢٨﴾ ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ أخفيت عليكم.

كان بين آدم ونوح عشرة قرون وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون. كان آدم نبياً مكلماً، كان بينه وبين نوح عشرة قرون وكانت الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر. (السلسلة الصحيحة).

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ
قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٣٠ الآية ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ﴾ يقول نوح عليه الصلاة والسلام: «**إن المؤمنين المسارعين إلى طاعة الله هم أولياء الله ولو كانوا فقراء لا يملكون شيئاً، فإن أسأت إليهم وطردتهم كان الله خصمي، فمن ينصرني منه؟**».

٣١ ﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ خزائن رزقه وملكه.

٣١ ﴿تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ﴾ تستحقرهم وتستهين بهم.

٣٣ ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ لا تفوتون من عذاب الله.

٣٤ ﴿أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ﴾ يضلكم.

٣٥ ﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾ عقاب اكتساب ذنبي.

٣٦ ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾ فلا تحزن.

٣٧ ﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ بحفظنا.

٣٧ ﴿وَوَحۡيِنَا﴾ بما أوحينا إليك عن كيفية صنعها.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟
مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟
فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ
تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ
بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

نصف الحزب ٢٣

﴿٣٨﴾ ﴿ٱلْفُلْكَ﴾ السفينة.

﴿٣٨﴾ ﴿إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا﴾ قالوا لنوح عليه الصلاة والسلام: صرت بعد النبوة نجاراً، أو لأن نوحاً كان يبني السفينة في الصحراء وليس في البحر.

﴿٣٨﴾ ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ﴾ نسخر منكم غداً عند الغرق.

﴿٣٩﴾ ﴿يُخْزِيهِ﴾ يذله ويهينه.

﴿٣٩﴾ ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يجب عليه وينزل به.

﴿٤٠﴾ ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ نبع الماء وجاش من تنور الخبز وبدت علامات الطوفان.

﴿٤١﴾ ﴿مَجْرِيٰهَا﴾ جريانها في الطوفان.

﴿٤١﴾ ﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾ ورسوّها.

﴿٤٣﴾ ﴿سَـَٔاوِيٓ﴾ سألتجئ وأستند.

﴿٤٣﴾ ﴿لَا عَاصِمَ﴾ لا مانع ولا حافظ.

﴿٤٤﴾ ﴿أَقْلِعِي﴾ أمسكي عن إنزال المطر.

﴿٤٤﴾ ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ نقص حتى جف.

﴿٤٤﴾ ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾ استقرت على جبل المسمى جودي بقرب الموصل.

﴿٤٤﴾ ﴿بُعْدًا﴾ هلاكاً وسحقاً.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

﴿٤٦﴾ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي: لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيته. وهذا فيه إشارة إلى عدم جواز الدعاء بشيء ما والإنسان يعلم بعدم مطابقة هذا الشيء للشرع. فلهذا علم نوح بأن سؤاله لم يطابق مرضاة الله، فبادر إلى الاعتراف بالخطأ وطلب المغفرة والرحمة.

﴿٤٨﴾ ﴿وَبَرَكَٰتٍ﴾ خيرات ثابتة نامية.

﴿٥١﴾ ﴿فَطَرَنِىٓ﴾ خلقني وأبدعني.

﴿٥٢﴾ ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ المطر.

﴿٥٢﴾ ﴿مِّدْرَارًا﴾ غزيراً متتابعاً بلا إضرار.

○ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»**. (صحيح الجامع الصغير للألباني).

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ
رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ
مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٨﴾ وَتِلۡكَ عَادٞ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿٥٩﴾ وَأُتۡبِعُواْ
فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ
﴿٦١﴾ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن
نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٣

٥٤ ﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾ أصابك.

٥٤ ﴿بِسُوٓءٖۖ﴾ بجنون وخبل.

٥٥ ﴿فَكِيدُونِي﴾ فاحتالوا في كيدي وضري.

٥٥ ﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ لا تمهلوني.

٥٦ ﴿ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ﴾ مالكها وقادر عليها.

٥٧ ﴿حَفِيظٌ﴾ رقيب مهيمن.

٥٨ ﴿غَلِيظٖ﴾ شديد مضاعف.

٥٩ ﴿جَبَّارٍ﴾ متعاظم متكبر.

٥٩ ﴿عَنِيدٖ﴾ طاغ معاند للحق.

٦٠ ﴿بُعۡدٗا لِّعَادٖ﴾ هلاكاً وسحقاً لهم.

٦١ ﴿وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ جعلكم عُمّارَها وسكانها.

٦٢ ﴿مُرِيبٖ﴾ مكثر من الريبة والقلق.

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾

﴿٦٣﴾ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني.

﴿٦٣﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾ يقين وبرهان وبصيرة.

﴿٦٣﴾ ﴿تَخْسِيرٍ﴾ خسران إن عصيته.

﴿٦٤﴾ ﴿ءَايَةً﴾ معجزة دالة على صدق نبوتي.

﴿٦٧﴾ ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ صوت من السماء مهلك.

﴿٦٧﴾ ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامدين ميتين لا يتحركون.

﴿٦٨﴾ ﴿لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رغد.

﴿٦٨﴾ ﴿بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ هلاكاً وسحقاً لهم.

﴿٦٩﴾ ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ مشوي بالحجارة المحماة في حفرة.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكِرَهُمْ﴾ أنكرهم نفر منهم.

﴿٧٠﴾ ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أحس في قلبه منهم خوفاً.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

﴿٧٢﴾ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ كلمة تعجب.

﴿٧٣﴾ ﴿مَّجِيدٌ﴾ كثير الخير والإحسان.

﴿٧٤﴾ ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾ الخوف والفزع.

﴿٧٥﴾ ﴿لَحَلِيمٌ﴾ متأن غير عجول.

﴿٧٥﴾ ﴿أَوَّٰهٌ﴾ كثير الدعاء والشكوى إلى الله.

﴿٧٥﴾ ﴿مُّنِيبٌ﴾ راجع إلى الله سبحانه.

﴿٧٧﴾ ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ نالته المساءة بمجيئهم خوفاً عليهم.

﴿٧٧﴾ ﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾ ضعفت طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿٧٧﴾ ﴿يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾ شديدٌ شره وبلاءه.

﴿٧٨﴾ ﴿يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ يسرعون إليه كأنهم يدفعون.

﴿٧٨﴾ ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ لا تفضحوني ولا تهينوني.

﴿٧٩﴾ ﴿مِنۡ حَقّٖ﴾ من حاجة وأرب.

﴿٨٠﴾ ﴿ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ﴾ ألجأ إلى قوي أنتصر به عليكم.

﴿٨١﴾ ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

٨٢ ﴿سِجِّيلٍ﴾ طين طبخ بالنار كالفخار.

٨٢ ﴿مَّنضُودٍ﴾ متتابع أو مجموع معد للعذاب.

٨٣ ﴿مُّسَوَّمَةً﴾ معلمة للعذاب.

٨٤ ﴿أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾ بسعة تغنيكم عن التطفيف.

٨٤ ﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ مهلك.

٨٥ ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعدل بلا زيادة ولا نقصان.

٨٥ ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟﴾ لا تنقصوا.

٨٥ ﴿وَلَا تَعْثَوْا۟﴾ لا تفسدوا أشد الإفساد.

٨٦ ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ ما أبقاه لكم من الحلال.

٨٦ ﴿بِحَفِيظٍ﴾ برقيب فأجازيكم بأعمالكم.

٨٨ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني.

٨٨ ﴿بَيِّنَةٍ﴾ هداية وبصيرة.

٨٨ ﴿وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ كان شعيب عليه الصلاة والسلام كثير المال، وقيل: أراد بالرزق النبوة أو الحكمة.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ
قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم
بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ
ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

﴿٨٩﴾ ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يكسبنكم ولا يحملنكم.

﴿٩١﴾ ﴿رَهْطُكَ﴾ جماعتك وعشيرتك.

﴿٩٢﴾ ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ منبوذاً وراء ظهوركم منسياً.

﴿٩٣﴾ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تمكنكم أو أكبر ما تستطيعون عمله.

﴿٩٣﴾ ﴿وَٱرْتَقِبُوٓاْ﴾ انتظروا العاقبة والمآل.

﴿٩٤﴾ ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ صوت من السماء مهلك.

﴿٩٤﴾ ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامدين ميتين لا يتحركون.

﴿٩٥﴾ ﴿لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رغد.

﴿٩٥﴾ ﴿بُعْدًا لِّمَدْيَنَ﴾ هلاكاً وسحقاً لهم.

﴿٩٥﴾ ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ كما هلكت من قبل ثمود.

﴿٩٦﴾ ﴿وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ برهان بيّنٍ على صدق رسالته.

﴿٩٧﴾ ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ أشراف قومه.

﴿٩٧﴾ ﴿بِرَشِيدٍ﴾ ليس فيه رشد بل هو ضلال.

يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ
ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ
ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ
مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ
أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ
ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ
إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي
ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾

ربع الحزب ٢٤

﴿٩٨﴾ ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ﴾ يتقدمهم كما يتقدم القائد.

﴿٩٨﴾ ﴿فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ﴾ أدخلهم فيها بكفره وكفرهم.

﴿٩٨﴾ ﴿ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ المدخل وهو النار.

﴿٩٩﴾ ﴿ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ العطاء المعطى وهو اللعنة.

﴿١٠٠﴾ ﴿وَحَصِيدٌ﴾ الخراب أو ليس له أثر.

﴿١٠١﴾ ﴿غَيۡرَ تَتۡبِيبٍ﴾ غير تخسير وإهلاك.

﴿١٠٢﴾ ﴿إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ورد في البخاري أن الرسول ﷺ قال: «**إن الله ﷻ ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**»، ثم قرأ الآية.

﴿١٠٦﴾ ﴿زَفِيرٌ﴾ إخراج شديد للنفس من الصدر.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَشَهِيقٌ﴾ رد النفس إلى الصدر.

﴿١٠٨﴾ ﴿غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾ غير مقطوع عنهم.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿١١٠﴾ ﴿مُرِيبٍ﴾ كثير الريبة وقلق النفس.
﴿١١٢﴾ ﴿وَلَا تَطْغَوْاْۚ﴾ لا تجاوزوا ما حده الله لكم.
﴿١١٣﴾ ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ﴾ لا تَمِلْ قلوبكم بالمحبة.
﴿١١٤﴾ ﴿وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ ساعات منه قريبة من النهار.
﴿١١٤﴾ ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ عظة للمتعظين.
﴿١١٦﴾ ﴿ٱلۡقُرُونِ﴾ الأمم.
﴿١١٦﴾ ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ﴾ أصحاب فضل وخير أو عقل.
﴿١١٦﴾ ﴿مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ﴾ ما أنعموا فيه من النعم والملذات.

روى البخاري أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني عالجت (راودت) امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها من دون أن آتيها، وأنا هذا، فاقض فيّ ما شئت، فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك. فلم يرد عليه النبي ﷺ، فانطلق الرجل، فأتبعه رجلاً دعاه، فتلا عليه ﷺ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ فقال رجل: يا رسول الله، هذا له خاصته؟ قال: «**لا، بل للناس كافة**».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتيبها ١٢ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ
بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

﴿١١٨﴾ ﴿لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ أي على دين واحد.

﴿١١٨﴾ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ بسبب اتباع الهوى.

﴿١١٩﴾ ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ بالهداية إلى الدين الحق، فإنهم لم يختلفوا.

﴿١١٩﴾ ﴿وَتَمَّتْ﴾ وجبت وثبتت.

﴿١١٩﴾ ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ في الحديث: «**قال الله تعالى للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها**». (رواه مسلم).

﴿١٢١﴾ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تمكنكم أو أكبر ما تستطيعون عمله.

○ **سورة يوسف** وهي مكية كلها، وقال العلماء: ذكر الله قصص الأنبياء في القرآن وكررها، وذكر قصة يوسف ولم يكررها. وقد سمى الله هذه السورة أحسن القصص.

﴿٣﴾ ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نحدثك أو نبين لك يا محمد.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤

نصف الحزب ٢٤

٦ ﴿يَجۡتَبِيكَ﴾ يصطفيك لأمور عظام.

٦ ﴿تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ تعبير الرؤيا وتفسيرها.

٨ ﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ جماعة كافية للقيام بأمره.

٨ ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ خطأ بيّن في إيثارهما علينا.

٩ ﴿ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾ ألقوه في أرض بعيداً عن أبيه.

٩ ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ يخلص لكم حبه وإقباله.

١٠ ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ ما غاب وأظلم من قعر البئر.

١٠ ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾ المسافرين.

١٢ ﴿يَرۡتَعۡ﴾ يأكل ما لذ وطاب.

١٢ ﴿وَيَلۡعَبۡ﴾ يسابق ويرم السهام.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

١٥ ﴿وَأَجۡمَعُوٓاْ﴾ عزموا وصمموا.

١٧ ﴿نَسۡتَبِقُ﴾ في الرمي بالسهام.

١٨ ﴿سَوَّلَتۡ﴾ زينت وسهلت.

١٨ ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ﴾ لا شكوى فيه لغير الله تعالى.

١٩ ﴿سَيَّارَةٞ﴾ رفقة مسافرون من مدين لمصر.

١٩ ﴿وَارِدَهُمۡ﴾ من يتقدم الرفقة ليستقي لهم.

١٩ ﴿فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ﴾ فأرسلها في الجب ليملأها ماء.

١٩ ﴿وَأَسَرُّوهُ﴾ أخفاه الوارد وأصحابه عن بقية الرفقة.

١٩ ﴿بِضَٰعَةٗۚ﴾ متاعاً للتجارة.

٢٠ ﴿وَشَرَوۡهُ﴾ باعه السيارة.

٢٠ ﴿بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ﴾ ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً.

٢١ ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾ اجعلي محل إقامته كريماً مرضياً.

٢١ ﴿غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ لا يقهره شيء، ولا يدفعه عنه أحد.

٢٢ ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ﴾ منتهى شدة جسمه وقوته.

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا
ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٤

﴿٢٣﴾ ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ﴾ دعته بلين ليواقعها.

﴿٢٣﴾ ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾ أقبل، أسرع.

﴿٢٣﴾ ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِۖ﴾ أعوذ بالله معاذاً مما دعوتني إليه.

﴿٢٤﴾ ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ مال إليها.

﴿٢٤﴾ ﴿رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ﴾ تذكر عهد الله وقيل: رأى صورة يعقوب عاضاً على يده.

﴿٢٤﴾ ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ المختارين لطاعته أو لرسالته.

﴿٢٥﴾ ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ تسابقا إليه يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿٢٥﴾ ﴿وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ﴾ قطعته وشقته.

﴿٢٥﴾ ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾ وجدا زوجها.

﴿٢٦﴾ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ رجل من أهلها عدل.

﴿٣٠﴾ ﴿شَغَفَهَا حُبّٗاۖ﴾ شق حُبّه سويداء قلبها.

فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ
كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ
وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ
كَرِيمٞ ٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا
مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ
إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ
ج ٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ
رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا
ج بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ
مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧

﴿٣١﴾ ﴿بِمَكْرِهِنَّ﴾ بغيبتهن إياها.

﴿٣١﴾ ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ هيأت لهن مجالس يتكئن عليها.

﴿٣١﴾ ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾ دهشن برؤية جماله الرائع.

﴿٣١﴾ ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ خدشنها بالسكاكين لفرط ذهولهن ودهشتهن.

﴿٣١﴾ ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله عن العجز عن خلق مثله.

﴿٣٢﴾ ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾ فامتنع امتناعاً شديداً وأبى.

﴿٣٣﴾ ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ أميل إلى إجابتهن.

﴿٣٥﴾ ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾ قيل: هي القميص، وشهادة الشاهد، وقطع الأيدي.

﴿٣٦﴾ ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ عنباً يؤول لخمر أسقيه الملك.

﴿٣٧﴾ ﴿ذَٰلِكُمَا﴾ التأويل والإخبار بما يأتي.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ
ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿٤٠﴾ ﴿ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾ المستقيم، أو الثابت بالبراهين.

﴿٤٢﴾ ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ أمره بأن يذكره عند الملك، ويصفه بما شاهده منه، من جودة التعبير والاطلاع على شيء من علم الغيب، ليكون ذلك سبباً لانتباهه إلى ما وقع من الظلم البيّن على يوسف بسجنه، بعد أن رأى من الآيات ما يدل على براءته.

﴿٤٢﴾ ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ﴾ أنسى الشيطان الذي نجا من السجن أن يخبر الملك بما أمره يوسف عليه الصلاة والسلام.

﴿٤٣﴾ ﴿عِجَافٌ﴾ مهازيل جداً.

﴿٤٣﴾ ﴿تَعۡبُرُونَ﴾ تعلمون تأويلها وتفسيرها.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ
فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ
سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ
مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ
مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ
مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

٤٤ ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ تخاليطها وأباطيلها.

٤٥ ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ تذكر بعد مدة طويلة.

٤٧ ﴿دَأَبٗا﴾ متتابعة.

٤٨ ﴿سَبۡعٞ شِدَادٞ﴾ سبع سنين مجدبة صعبة.

٤٨ ﴿تُحۡصِنُونَ﴾ تحبسون من الحَب.

٤٩ ﴿يَعۡصِرُونَ﴾ الأشياء التي تعصر كالعنب والسمسم.

٥٠ ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ أي: سيدك.

٥١ ﴿حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ تبين الحق وظهر.

٥٢ ﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ قالها يوسف: أي ليعلم العزيز أني لم أخنه في أهله في الغيب.

﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [هود: ٧] قال أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله** ﷻ: **أنفِق أُنفق عليك**»، وقال: «**يد الله ملآى لا يغيضُها نفقة، سحاء الليل والنهار**». وقال: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع**». (رواه البخاري).

علامات الوقف ومصطلحات الضبط :

م تُفيدُ لزومَ الوقف

لا تُفيدُ النهيَ عن الوقف

صلے تُفيدُ بأنَّ الوصلَ أولىٰ مع جوازِ الوقفِ

قلے تُفيدُ بأنَّ الوقفَ أولىٰ

ج تُفيدُ جوازَ الوقفِ

ك ك تُفيدُ جوازَ الوقفِ بأحدِ الموضعَيْن وليس في كِليهما

• للدِّلالةِ علىٰ زيادةِ الحرفِ وعدمِ النُّطقِ به

• للدِّلالةِ علىٰ زيادةِ الحرفِ حينَ الوصلِ

ـ للدِّلالةِ علىٰ سكونِ الحرفِ

م للدِّلالةِ علىٰ وجودِ الإقلابِ

ـً للدِّلالةِ علىٰ إظهارِ التَّنوين

ـّ للدِّلالةِ علىٰ الإدغامِ والإخفاء

ا للدِّلالةِ علىٰ وجوبِ النُّطقِ بالحروفِ المتروكةِ

س للدِّلالةِ علىٰ وجوبِ النُّطقِ بالسِّينِ بدلَ الصَّاد

ـ للدِّلالةِ علىٰ لزومِ المدِّ الزائد